الدلالة الصرفية والمعجمية لصيغة الافتعال في سورة المائدة

المدرس المساعد
حسن عبد المجيد عباس الشاعر
كلية الآداب/جامعة الكوفة
قسم اللغة العربية

المبحث الأول:

نظرة عامة لصيغة الافتعال في القرآن الكريم :

استعمل القرآن الكريم عشرة أفعال ومئة فعل بصيغة الافتعال في اثنين وثمانين سورة ، ودرن فيه ثلاث ومئة مرة بعد الألف . وكانت سورة البقرة أكثر السور استعمالا لصيغة الافتعال ، فقد استعملت اثنين وعشرين فعلا ، ودرن فيه ست مرات ومئة مرة فيما لم يتجاوز عدد ما استعمل منها في سورة الصف ، والتغابن ، والنازعات ، والانفطار ، والبلد ، والعلق ، والمنافقين الواحد .

ولا يدل كثرة دوران صيغة افتعل في السورة الواحدة على استعمال أكبر عدد من الأفعال فيها؛ فسورة البقرة استعملت اثنين وعشرين فعلا خمس مرات ومئة مرة في حين نجد أن سورا كآل عمران ، والنساء ، والمائدة ، والأنعام استعملت أفعالا تقارب الأفعال التي دارت في سورة البقرة عددا ، لكنها تقل عنها بكثير دورانا ؛ فسورة آل عمران مثلا استعملت واحدا وعشرين فعلا تسعا وستين مرة ، وسورة النساء استعملت ثمانية عشر فعلا ستا وأربعين مرة ... الخ .

وهذا مخطط يوضح السور القرآنية التي استعملت فيها صيغة الافتعال ، وعدد الأفعال المستعملة في كل واحدة منها ، ودورانها فيها :

السورة	عدد الأفعال	دورانها فيها	السورة	عدد الأفعال	دورانها فيها	السورة	عدد الأفعال	دورانها فيها
البقرة	٢٢	١٠٦	القصص	١٤	٢٣	فاطر	٧	١١
آل عمران	٢١	٦٩	الزخرف	١٢	٢٢	يس	٨	١١
الأنعام	١٩	٥٥	الإسراء	٧	١٨	النور	٨	١١
المائدة	١٨	٥٤	طه	١٠	١٨	الحديد	١٠	١١
النساء	١٨	٤٦	يوسف	١٢	١٦	ص	٩	١٠
الأعراف	١٣	٤٥	الفرقان	٦	١٥	الشورى	٨	٩
يونس	١٢	٣٦	الأنبياء	٨	١٤	العنكبوت	٦	٩
النحل	١٣	٣٦	الحج	١٢	١٣	الدخان	٧	٩
الشعراء	٨	٣١	الأنفال	٥	١٣	النجم	٧	٩
التوبة	١٤	٣٠	المؤمنون	٩	١٣	السجدة حم	٧	٨
الكهف	١٣	٢٨	النمل	٨	١٢	لقمان	٥	٨
الزمر	١٣	٢٦	الأحزاب	٩	١٢	السجدة	٦	٨
هود	١٢	٢٥	الرعد	٨	١٢	الحجر	٧	٨
مريم	١٣	٢٣	الجاثية	٦	١٢	الحشر	٦	٨
القمر	١٤	٢٣	محمد	٦	١٢	الروم	٦	٧
الاحقاف	٥	٧	المزمل	٣	٤	نوح	٢	٢
الحجرات	٥	٧	القلم	٤	٤	المطففين	٢	٢
المؤمن	٥	٦	الذاريات	٣	٣	الليل	٢	٢
الطلاق	٣	٦	المجادلة	٣	٣	الفجر	١	٢
السبأ	٥	٥	الدهر	٣	٣	التغابن	١	١
الصافات	٤	٥	المرسلات	٣	٣	النازعات	١	١
إبراهيم	٥	٥	النبأ	٣	٣	الانفطار	١	١
ق	٥	٥	الواقعة	٢	٢	البلد	١	١

الممتحنة	٥	٥	القيامة	٢	٢	العلق	١	١
الجن	٤	٥	الجمعة	٢	٢	الصف	١	١
الرحمن	٣	٤	التحريم	٢	٢	المنافقون	١	١
الفتح	٣	٤	الحاقة	٢	٢			
الطور	٤	٤	المعارج	٢	٢			

وكان الفعل (اتقى) أكثر الأفعال شيوعا في القرآن الكريم فقد دار فيه تسع مرات ومئتي مرة في خمس وخمسين سورة ، وخلفه بالكثرة : اتبع ، واتخذ ، واهتدى ، وافترى ، واختلف ، وابتغى ؛ بينما كان : اكتتب ، واشتد ، واجتث ، واعتمر ، واصطرخ ، وأتمر ، واحتظر ، واحتضر ، واستطر ، وامتلأ ، وانتثر ، واسترق ، وامتحن ، واقتسم ، واغترف ، واحترق ، والتقم ، والتمس ، وادعى ، واحتنك ، واصطاد ، وامتاز ، واقتبس ، واشتبه ، واجترح ، واختلق ، واستتر ، وازدرى ، واقترن ، واعترى ، واشتعل ، واصطنع ، وابتدع ، واختان ، وارتقى ، وادخر ، واشتكى ، واعتبر ، وابتهل ، واعتر ، وائتلى أقل الأفعال شيوعا فيه ، فلم يستعمل كل واحد منها غير مرة واحدة .

وهذا مخطط يوضح الأفعال المستعملة في القرآن الكريم بصيغة الافتعال ، وعدد السور التي فيها استعمل ، وفيها دار :

الأفعال	عدد السور	دورانها فيها	الأفعال	عدد السور	دورانها فيها	الأفعال	عدد السور	دورانها فيها
اتقى	٥٦	٢٠٩	ابتغى	٢٦	٤٨	انتظر	٦	١٤
اتبع	٤٧	١٣٨	استوى	٢٤	٣٥	انتقم	١٠	١٣
اتخذ	٣٧	١٢٤	اعتدى	٩	٢٣	اصطفى	١٠	١٢
اهتدى	٢٨	٥٩	اشترى	٨	٢١	اجتبى	١٠	١٠
افترى	٢٣	٥٨	انتهى	١٣	٢٠	ابتلى	٧	٩
اختلف	٢٣	٥٢	استمع	١٢	١٥	اجتنب	٨	٩
انتصر	٨	٩	احتسب	٣	٣	اجتث	١	١

ارتد	٧	٨	استبق	٢	٣	اشتد	١	١
افتدى	٧	٨	التقط	٢	٢	اعتمر	١	١
ارتاب	٨	٨	اكتال	٢	٢	اشتكى	١	١
اشتهى	٨	٨	اختص	٢	٢	اعتر	١	١
التقى	٤	٧	اقتحم	٢	٢	اصطرخ	١	١
امترى	٦	٧	اصطلى	٢	٢	ائتمر	١	١
اختصم	٧	٧	اقتصد	٢	٢	استرق	١	١
اذكر	١	٦	اقتدى	٢	٢	امتحن	١	١
اطلع	٥	٦	اتحد	٢	٢	اقتسم	١	١
اضطر	٤	٥	ارتفق	١	٢	اغترف	١	١
اعتزل	٤	٥	اعترف	٢	٢	استتر	١	١
اكتسب	٤	٥	ازدجر	١	٢	ازدرى	١	١
اقترف	٣	٥	ابتأس	٢	٢	اقترن	١	١
اعتذر	٣	٥	انتبذ	١	٢	اعترى	١	١
ارتقب	٣	٥	اغتسل	٢	٢	اشتعل	١	١
ازداد	٤	٤	اجتمع	٢	٢	اصطنع	١	١
انتشر	٤	٤	ادعى	٢	٢	ابتدع	١	١
اقتتل	٣	٤	اشتمل	٢	٢	احتظر	١	١
اتكأ	٣	٤	اختلط	١	٢	احتضر	١	١
اقترب	٣	٤	احترق	١	١	استطر	١	١
اقتدر	٣	٤	التقم	١	١	امتلأ	١	١
اهتز	٤	٤	التمس	١	١	انتثر	١	١
اعتصم	٢	٤	اكتتب	١	١	اختان	١	١
اختار	٣	٣	احتنك	١	١	ارتقى	١	١
ائتفك	٣	٣	اعتبر	١	١	ادخر	١	١

التفت	٣	٣	أتلى	١	١	ابتهل	١	١
اصطبر	٣	٣	اصطاد	١	١	امتاز	١	١
ارتضى	٣	٣	اقتبس	١	١	اجترح	١	١
اختال	٣	٣	اشتبه	١	١			
احتمل	٣	٣	اختلق	١	١			

وردت صيغ الافتعال في القرآن الكريم بهيأة فعلية أكبر من ورودها بهيأة اسمية ، فنجدها استعملت بهيأة فعلية ثمانمئة وست وستين مرة بينما استعملت بهيأة اسمية ستا وتسعين ومئة مرة كان اغلبها بهيأة الذات المتلبسة بالحدث(اسم الفاعل) . ولعل ذلك راجع إلى أمرين :

١ - سيادة العقلية الفعلية في اللغات الجزرية التي تعد العربية واحدة منها ؛ وكون القرآن الكريم نزل في الجزيرة العربية فلا بد من أن تكون لغته وأساليبه عربية حتى يستطيع من نزل فيهم فهم أخباره وتشريعاته .

٢ - إن القرآن الكريم فيه إخبار بما كان وبما سيكون ، وتشريعات خصت أمما ماضية ، وتشريعات تخص الناس الذين كانوا أحياء في زمان تبليغ الرسالة أو بعدها حتى قيام الساعة . وكون الفعل مادة وهيأة من لوازمها الزمن ، والأزمنة متنوعة فحري بالقرآن الكريم أن يذكر أخباره وتشريعاته مستعينا بالأفعال بنسبة تفوق الأسماء ؛ وهذا لا يعني أن الاسم خلو من الزمن .

وقد يستعمل القرآن الكريم صيغة الافتعال اسما لدواعي قد تكون إعرابية من وجهة نظر النحوي فيما يخص الإضافة ، والجر ، والوصف . وقد تكون بنيوية من وجهة نظر الصرفي فيما يخص اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والمصدر ، واسم المكان لما في ذلك من الثبات . وقد ينطبق ذلك على البنى الاشتقاقية الاسمية الأخرى في القرآن الكريم أجمعه .

ومن سور القرآن الكريم ما استعملت الأفعال بهيأة الافتعال أكثر من الأسماء ، وهي أغلب السور ، ومنها ما استعملت أسماء بهيأة الافتعال أكثر من الأفعال ، وذلك

في سورة القمر ، والقلم ، والنبأ . ومنها ما استعملت الأفعال بهيأة الافتعال فقط ، وهي سورة يوسف ، وإبراهيم ، وطه ، والنمل ، والعنكبوت ، والأحزاب ، والسجدة حم ، والشورى ، والأحقاف ، والفتح ، والحجرات ، والتحريم ، والمعارج ، ونوح ، والمزمل ، والقيامة ، والمجادلة ، والحشر ، والجمعة ، والطلاق ، والفجر ، والانفطار ، والبلد ، والعلق . ومنها ما استعملت الأسماء فقط ، وهي سورة الذاريات ، والحاقة ، والنازعات .

وقد تقتصر بعض السور على فعل من الأفعال دون سائر السور القرآنية فـ(اشتمل) استعمل مرتين في سورة الأنعام فقط[1] ، و(ارتفق) استعمل مرتين في سورة الكهف فقط[2] ، واستعمل(ازدجر) مرتين[3] ، و(اذكر) ست مرات[4] في سورة القمر فقط .

وقد يستعمل فعل ما في سورتين متجاورتين وبالمقدار نفسه ولا يستعمل في سائر السور القرآنية فـ(اصطلى) استعمل مرتين مرة في سورة النمل[5] ، ومرة أخرى في سورة القصص[6] ؛ و (اعتصم) استعمل أربع مرات مرتين في سورة آل عمران[7] ، ومرتين في سورة النساء[8] .

وقد يستعمل فعل ما بنسبة كبيرة في الآية الواحدة من السورة فـ(اعتدى) ، و (اختلف) استعمل كل واحد منهما ثلاث مرات في الآية الواحدة من سورة البقرة[9] ، و (اتقى) استعمل ثلاث مرات في الآية الثالثة والتسعين من سورة المائدة ، و (انتظر) استعمل ثلاث مرات في الآية الثانية بعد المئة من سورة يونس .

وقد تستعمل صيغة الافتعال مرتين في الآية الواحدة من السورة فيبعث ذلك نغما جميلا وذلك برد الفعل على الفعل ، أو الاسم على الفعل ؛ ويكون هذا النغم أبين كلما ابتدأت الآية بمادة من هيأة ما تقابلها المادة نفسها بالهيأة نفسها أو غيرها في آخرها . واليك الآيات التي كان فيها ذلك :

١ـ قال تعالى : (وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ)[10] .

٢ـ قال تعالى : (فَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ)[11] .

٣ـ قال تعالى : (وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلاَّ أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ)[12] .

٤- قال تعالى : (وَانتَظِرُوا إِنَّا مُنتَظِرُونَ)[١٣] .

٥- قال تعالى : (وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ)[١٤] .

٦- قال تعالى : (قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لاَ يَهْتَدُونَ)[١٥] .

٧- قال تعالى : (فَارْتَقِبْ إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ)[١٦] .

المبحث الثاني :

دلالة افتعل الصرفية :

من معاني هذه الصيغة أن تدل على الاجتهاد والاضطراب في طلب الفعل ، نحو اكتسب[١٧] ، وتدل على الاتخاذ مثل اختتم ، أي : اتخذ له خاتما[١٨] ، وتدل على الإظهار كاعتذر إذا أظهر العذر[١٩] ، وتدل على مطاوعة الفعل الثلاثي المجرد ، نحو جمعته فاجتمع[٢٠] ، وتدل على التشارك إذا كانت بمعنى تفاعل ، فيقال : اختصما وتخاصما[٢١] ، وغيرها من المعاني .

ولصيغة افتعل صرفيا أربعة أحوال هي :

١- أن تكون أبلغ من معنى المجرد كاقتدر .

٢- أن تضاده في المعنى ، نحو ثغر الصبي ، أي : سقطت رواضعه . واثغر الصبي ، أي : نبتت أسنانه[٢٢] . ونحو ذلك (اختفى) الذي دل على الإظهار في قول أبي ذويب الهذلي[٢٣] :

ومدعس فيه الأنيض اختفيته   بجرداء ينتاب الثميل حمارها[٢٤]

٣- أن يكون في محتوى المعاني الموضوعة له كالاتخاذ ، والاظهار ، والمطاوعة ، وغيرها .

٤- أن يكون معناه مبتدعا ، فلا تحتويه واحدة من الأحوال المذكورة ، كقولهم : ارتجل الكلام ، واحتبى بثوبه ، واشتمل الثوب[٢٥] .

وصيغ الافتعال المستعملة في سورة المائدة تشملها ثلاثة أحوال من الأحوال المتقدمة ما عدا الحال الثانية ، وهو إتيانها بمعنى يضاد معنى المجرد .

وقد جاء في سورة المائدة ثمانية عشر فعلا بهيأة الافتعال ، وهي : اتقى ، واتخذ ، واعتدى ، واتبع ، واهتدى ، وانتقم ، وانتهى ، واشترى ، وارتد ، وابتغى ، واضطر ، وافتدى ، واختلف ، واجتنب ، واستوى ، وافترى ، واصطاد ، وارتاب .

وقبل الحديث عن معاني صيغة الافتعال في سورة المائدة والأفعال التي تدل عليها سأتوقف على معنيين ذكرهما الصرفيون المتقدمون حتى يمكنني بعد ذلك أن أسوق المعاني والأفعال التي تدل عليها :

١- إتيان افتعل بمعنى فعل المجرد ، فقد ذكر سيبويه (ت ١٨٠ هـ) أن خبز واختبز بمعنى واحد، وذكر ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) قرأ واقترا ، وذكر ابن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) قلع واقتلع ، وكحل واكتحل ، وخطف واختطف [٢٦] . فهل السبب في ذلك اختلاف اللهجات ، أو الاستعمال الخاطيء ، أو الاستعمال المقصود ؟ فان كان الأمر راجعا في ذلك إلى اختلاف اللهجات ، فما الذي دعا هذه البيئة أو هذه القبيلة أن تنفرد باستعمال ما دون غيره بينما تستعمله بيئة أخرى أو قبيلة أخرى ؟ وما الفائدة من زيادة حرفين على البناء المجرد إن كان المراد نفسه في كلا البنائين ؟

أرى أن هناك أصلا هو الثلاثي المجرد (فعل) ، وأن هناك فرعا منه استعمل بعد تعقد الحياة ، وهو(افتعل) الذي استعمل لمعان معينة ؛ ثم إن المروي أكثره شعر ، والشاعر يتصرف باللفظ كيف يشاء فقد يخطيء تارة ، ويصيب تارة أخرى ؛ وسيبويه حين أشار إلى ذلك فإنما أشار إليه نقلا عن لغة العرب دون التمحيص في الزيادة الطارئة عليه ، وهو على دراية بما تضفيه هذه الزيادة من معنى جديد بدليل ذكره معاني افتعل الأخرى . وكذلك فعل ابن جني في (المنصف) ، لكنه في كتاب (الخصائص) رأى أن افتعل في مثل هذا الحال يكون أقوى معنى من فعل ، وذلك حين ذكر قدر واقتدر [٢٧] . ونرى أن الحملاوي ، وهو من الصرفيين المحدثين يشير إلى واحدة من دلالات (افتعل) ، وهي المبالغة ذاكرا مثال ابن جني [٢٨] . فليس الشأن في ذلك راجعا إلى اختلاف اللهجات وان كان كذلك فانه سيكون خطأ في موضع ، وصوابا في موضع آخر ؛ وإنما الشأن فيه راجع إلى الاستعمال المقصود وهذا ما تجلى بأشرق وجه في القرآن الكريم .

٢ـ الاجتهاد والاضطراب في طلب الفعل ، نحو اكتسب ، الذي ذكره سيبويه فحسب ذكر ذلك الرضي الاستراباذي (ت ٦٨٨ هـ) ، وأوضح مراد سيبويه حيث ذكر أن الاجتهاد إنما هو في تحصيل أصل الفعل فـ(كسب) بمعنى أصاب ، و(اكتسب) بمعنى اجتهد في تحصيل الإصابة وذلك بمزاولة أسبابها [٢٩] . ورأى ابن جني ، والزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ، وابن يعيش أن افتعل في مثل هذا الحال فيه زيادة على المعنى [٣٠] . وأضاف الدكتور صباح عباس السالم أفعالا أخرى تدل على هذا المعنى ، وهي : اتقى ، وابتغى ، وابتنى ، واصطاد ، واقتنى ، وانتزع [٣١] . ولو تصفحنا واحدا من كتب اللغة لوجدنا أن هذه الأفعال استعملت بمعنى المجرد منها . والحقيقة أن ما يقع تحت هذه الدلالة من أفعال مبالغ بها . وهي وما جاء بمعنى (فعل) وجه واحد أو دلالة واحدة يمكننا أن نطلق عليها دلالة المبالغة كما عمد إلى ذلك الدكتور هاشم طه شلاش [٣٢] . وهذه المبالغة لا تكون إلا بعد الاجتهاد ، والاضطراب ، والتصرف في طلب الفعل ، وتحصيله .

وبعد أن توقفنا على هذين المعنيين وبينا المقصود منهما سنبين دلالة افتعل الصرفية في سورة المائدة مصحوبة بما ينضوي فيها من الأفعال :

١ ـ المبالغة : دل عليها الأفعال اتقى [٣٣] ، وابتغى [٣٤] ، واصطاد [٣٥] ، واقتدى [٣٦] ، واعتدى [٣٧] ، وانتقم [٣٨] ، وافترى [٣٩] ، واتبع [٤٠] ، واشترى [٤١] .

٢ـ التشارك : دل عليها الفعلان استوى [٤٢] ، واختلف [٤٣] .

٣ـ مطاوعة فعل : دل على ذلك الأفعال ارتد [٤٤] ، وانتهى [٤٥] ، واضطر [٤٦] ، واهتدى [٤٧] ، وارتاب [٤٨] .

٤ـ مطاوعة أفعل وفعل : دل على ذلك الفعل اجتنب [٤٩] .

٥ـ أن يكون بمعنى نفسه : دل على ذلك الفعل اتخذ [٥٠] .

المبحث الثالث :
دلالة افتعل المعجمية :

استعمل في سورة المائدة ثمانية عشر فعلا بصيغة الافتعال ، وقد ذكرناها في المبحث المتقدم ، وسنذكرها الآن مصحوبة بمعانيها المعجمية مراعين في ذلك كله الابتداء بما كثر استعماله فيها :

اتقى :

أصل اتقى اوتقى مجرده وقى أبدلت واوه تاء حتى تجري اللفظة بيسر على لسان الناطق ، قال الرضي : ((إذا كان فاء الافتعال حرف لين : يعني واوا أو ياء ، وجب في اللغة الفصحى إبدالها تاء فيه وفي فروعه من الفعل واسمي الفاعل والمفعول لعسر النطق لكنه مع ذلك غير مطرد إلا في باب افتعل)) (٥١) . وهو من وجهة نظر الدرس الصوتي الحديث حدثت فيه مماثلة رجعية بفعل تاء الافتعال فأبدلت الواو تاء ثم أدغمتا سويا ، والذي أتاح هذا أن التاء صوت شديد ، والواو صوت لا شديد ولا رخو .

استعمل هذا الفعل ثماني عشرة مرة في سورة المائدة دالا على خشية الله ، وذلك باتباع أوامره ، والانتهاء عن نواهيه ، يقال : ((ما اتقاه لله أي أخشاه)) (٥٢) . ويوحي استعمال هذا الفعل بكثرة في هذه السورة المباركة إلى كثرة التشريع فيها .

وهذا لا يعني توقف القرآن الكريم على هذه الدلالة فيه حصرا لكنها الدلالة الغالبة عليه ، فنجده استعمل في أربعة مواضع فيه يراد به الحذر كقوله تعالى : (فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ) (٥٣) . وفي لسان العرب : ((واتقيت الشيء .... : حذرته)) (٥٤) .

وقد استعمل هذا الفعل في سورة المائدة ثلاث عشرة مرة يراد به طلب الإيجاد كقوله تعالى : (وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) (٥٥) . واستعمل ثلاث مرات يراد به الإطلاق وذلك في قوله تعالى : (لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (٥٦) . واستعمل مرتين بهيأة الحدث المتلبسة بالذات كقوله تعالى : (قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) (٥٧) .

ويلحظ أن لفظ الجلالة (الله) – أو مكناه في بضع مواضع – يظهر مع هذا الفعل في حال طلب الإيجاد ، وهو خشية الله حصرا دلالة على التخويف هذا بعد استقصاء للمواضع التي ورد فيها في القرآن الكريم كله ، وهو تارة يسند إلى واو الجماعة كقوله تعالى : (وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) (٥٨) ، أو كقوله تعالى : (وَاتَّقُونِ يا أُولِي الأَلْبَابِ) (٥٩) ، وتارة يسند إلى نون النسوة وذلك في قوله تعالى : (وَاتَّقِينَ اللَّهَ) (٦٠) ، وتارة أخرى يسند إلى المفرد المخاطب كقوله تعالى : (وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ) (٦١) .

اتخذ :

أصل اتخذ تخذ المجرد لا أخذ ، قال الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) : ((قال المصنف في البصائر - وهو كتاب بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز للفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ) (٦٢) - اتخذ من تخذ جمع فيه التاء الأصلي وتاء الافتعال فأدغما وهذا قول حسن لكن الأكثرون على أن أصله من الأخذ وان الكلمة مهموزة ولا يخلو هذا من خلل)) (٦٣) .

استعمل هذا الفعل ست مرات في سورة المائدة دالا على الجعل أو التصيير لا على سبيل التحول ولا التشبيه ، قال الزبيدي : ((والاتخاذ يعدى إلى مفعولين ويجري مجرى الجعل)) (٦٤) ، فجعله ليس كالجعل الذي نلحظه في صار وأخواتها فجرى مجرى الجعل ولم يدل عليه حقيقة مثال ذلك في سورة المائدة قوله تعالى : (وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ) (٦٥) .

وهذه الدلالة هي الدلالة الغالبة على اتخذ في القرآن الكريم ، وقد يدل على الجعل الحقيقي (التصيير) ، وذلك في قوله تعالى : (تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا) (٦٦) . وقد يكون في هذا الموضع بمعنى عمل ، وفي اللسان : ((اتخذه : عمله)) (٦٧) ، وقد لا تخرج دلالته عنها وذلك كقوله تعالى : (وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا) (٦٨) ، أي : تصنع أو تعمل . وهو إذا كان بمعنى الجعل تعدى إلى مفعولين ، وان كان بمعنى عمل تعدى إلى مفعول واحد .

والاتخاذ في القرآن الكريم في المواضع أغلبها غير محمود انصرف إلى الشر كقوله تعالى : (يا أيها الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ) (٦٩) .

اعتدى :

استعمل هذا الفعل ست مرات في سورة المائدة ، والاعتداء : الظلم ، جاء في اللسان : ((وعدا عليه عدوا وعداء وعدوا وعدوانا وعدوى وتعدى واعتدى كله : ظلمه)) (٧٠) . وهو مختص بالبشر في القرآن الكريم كله كقوله تعالى : (وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا) (٧١) .

اتبع :

استعمل هذا الفعل أربع مرات في سورة المائدة دالا على المضي وراء الشيء لا اقتفائه ، وفي اللسان : ((اتبعه وأتبعه وتتبعه قفاه وتطلبه متبعا له)) (٧٢) . لكن أتبع غير اتبع ، قال الفراء (ت ٢٠٧ هـ) : ((أتبع أحسن من اتبع لان الاتباع أن يسير الرجل وأنت تسير وراءه ، فإذا قلت أتبعته فكأنك قفوته)) (٧٣) . وهذا ما رآه أبو عبيد (ت ٢٢٢ هـ) أيضا ، قال : ((أتبعت القوم مثل أفعلت إذا كانوا قد سبقوك فلحقتهم ، قال : واتبعتهم مثل افتعلت إذا مروا بك فمضيت)) (٧٤) . وقول الفراء ، وأبي عبيد منطبق تماما على الاستعمال القرآني لكلا اللفظتين ، فأتبع بمعنى قفا كإتباع الأثر كقوله تعالى : (إِلاَّ مَنْ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ) (٧٥) ، واتبع بمعنى السير وراء الشيء ليس كإتباع الأثر كقوله تعالى : (يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلاَمِ) (٧٦) . فالفاصل الزمني في الإتباع يسير جدا بين التابع والمتبوع بينما في الاتباع لا يكون كذلك .

ابتغى :

استعمل هذا الفعل في سورة المائدة مرتين دالا على طلب الشيء المحمود وذلك في قوله تعالى : (يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا) (٧٧) ، وقوله تعالى : (وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ) (٧٨) . و ((ابتغاء الشيء لا يدل على حصوله)) (٧٩) . وفي التاج : (((بغيته) أي الشيء ما كان خيرا أو شرا)) (٨٠) . وفيه : ((الابتغاء خص بالاجتهاد في الطلب فمتى كان الطلب لشيء محمود فالابتغاء فيه محمود ...)) (٨١) .

استعمل (ابتغى) في القرآن الكريم ثمان وأربعين مرة انصرف في أربع وثلاثين مرة إلى طلب الشيء المحمود (٨٢) بينما كان في أربع عشرة مرة منصرفا إلى طلب

الشيء غير المحمود كقوله تعالى : (فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ)[٨٣] .

أما (بغى) المجرد المتعدي بنفسه الذي يدل على طلب الشيء فانه انصرف إلى الشيء غير المحمود في القرآن الكريم كله ، وذلك في خمسة عشر موضعا كقوله تعالى : (أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ)[٨٤] .

ارتد :

استعمل هذا الفعل مرتين في سورة المائدة دالا على التحول وهما قوله تعالى : (يا أيها الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ)[٨٥] . وقوله : (يا قوم ادْخُلُوا الأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ)[٨٦] . وفي اللسان : ارتد وارتد عنه بمعنى تحول ، وفيه أن الارتداد عن الدين الكفر بعد الإسلام[٨٧] . ولعل ارتد على في الآية السادسة عشرة من سورة المائدة تدل على الهروب ، والهروب تحول بمعناه العام ، لكن (ارتد) في كل موضع من المواضع التي ورد فيها يحمل دلالة فرعية فارتد عن دينه : كفر . وارتد على دبره : هرب .

والارتداد في القرآن الكريم استعمل في دلالتين فرعيتين أخريين فارتد كذا : صار . مثله قوله تعالى : (فَارْتَدَّ بَصِيرًا)[٨٨] ، وبمعنى العود على البدء مثله قوله تعالى : (فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا)[٨٩] ، لأنهم عمدوا إلى إتباع الأثر .

اشترى :

استعمل هذا الفعل مرتين في سورة المائدة دالا على الاستبدال ، كقوله تعالى : (وَلا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلاً)[٩٠] . وفي اللسان ذكر أن اشترى يدل على البيع والابتياع[٩١] . والحقيقة إن اشترى لم تخرج دلالته في القرآن الكريم عن الاستبدال - وهي أغلب ما انصرف إليه[٩٢] - والابتياع الذي وقع على شيء حقيقي ، وذلك في قوله تعالى : (وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ)[٩٣] ، أو على شيء قد يكون حقيقيا وقد لا يكون كقوله تعالى : (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ)[٩٤] ، وقوله : (وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنْ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ)[٩٥] . وقيل عن مجرده (شرى) انه يجيء بمعنى البيع والابتياع أيضا[٩٦] . والحقيقة إن شرى لم

تخرج دلالته في القرآن الكريم عن البيع كقوله تعالى : (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ)(٩٧) إلا في موضع واحد كان فيه بمعنى استبدل ، وهو قوله تعالى : (فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ)(٩٨) .

انتهى :

استعمل هذا الفعل مرتين في سورة المائدة بمعنى كف سواء أكان فعلا أم اسم فاعل كقوله تعالى : (وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)(٩٩) ، أو قوله : (فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ)(١٠٠) . وفي اللسان : ((نهاه ينهاه نهيا فانتهى وتناهى : كف))(١٠١) ، وهو خاص بالبشر في القرآن الكريم كله . وقد يجيء دالا على المآل من قولهم : انتهى ، أي : بلغ النهاية(١٠٢) . وذلك بهيأة المفعول ، وهو خاص بالله حصرا كقوله سبحانه : (وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى)(١٠٣) .

انتقم :

استعمل هذا الفعل مرتين في سورة المائدة دالا على بلوغ الكراهة حدا كقوله تعالى : (وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ)(١٠٤) . وجاء في اللسان : ((وفي أسماء الله عز وجل : المنتقم ، هو البالغ في العقوبة لمن يشاء ، وهو مفتعل من نقم ينقم إذا بلغت به الكراهة حد))(١٠٥) .

والانتقام في القرآن الكريم صادر من الله سبحانه ، وهو يتعدى بـ(من) . ولا يسند إلى لفظ الجلالة إلا في حال إطلاق الزمان ، نحو الآية المتقدمة من سورة المائدة ؛ ويسند إلى مكناه ، وهو ضمير جماعة المتكلمين في إطلاق الزمان وغيره كقوله تعالى حكاية عن بني إسرائيل : (فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ)(١٠٦) .

اهتدى :

استعمل هذا الفعل مرتين في سورة المائدة بمعنى استرشد كقوله تعالى : (أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ)(١٠٧) . وفي اللسان : ((الهدى ضد الضلال وهو الرشاد))(١٠٨) .

اضطر :

أصله اضتر مجرده ضر ((بناؤه افتعل ، فجعلت التاء طاء لان التاء لم يحسن لفظه مع الضاد))[١٠٩] . وهو من وجهة نظر الدرس الصوتي الحديث حدثت فيه مماثلة تقدمية فابدلت تاء الافتعال طاء والذي أتاح هذا كون الضاد صوتا مطبقا مستعليا والتاء ليست كذلك فطلب صوتا يقربه في المخرج والصفة وهو الطاء .

استعمل هذا الفعل مرة واحدة في سورة المائدة دالا على الإلجاء إلى الشيء ، وذلك في قوله تعالى : (فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)[١١٠] . وفي اللسان : ((وقد اضطر إلى الشيء أي الجىء إليه))[١١١] .

افترى :

استعمل هذا الفعل مرة واحدة في سورة المائدة بمعنى اختلق ، وذلك في قوله تعالى : (وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ)[١١٢] . وفي اللسان : ((فرى كذبا فريا وافتراه : اختلقه))[١١٣] .

اختلف :

استعمل هذا الفعل مرة واحدة في سورة المائدة بمعنى عدم الاتفاق ، وذلك في قوله تعالى : (إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ)[١١٤] . وفي اللسان : ((تخالف الأمران واختلفا : لم يتفقا . وكل ما لم يتساو فقد تخالف واختلف))[١١٥] .

اجتنب :

استعمل هذا الفعل مرة واحدة في سورة المائدة بمعنى الابتعاد ، وذلك في قوله تعالى : (إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)[١١٦] . وفي اللسان : ((جنبه وتجنبه وجانبه وتجانبه واجتنبه : بعد عنه))[١١٧] .

استوى :

استعمل هذا الفعل مرة واحدة في سورة المائدة دالا على التماثل ، وذلك في قوله تعالى : (قُلْ لا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ)[١١٨] . وفي اللسان : ((استوى الشيئان وتساويا : تماثلا))[١١٩] .

افتدى :

استعمل هذا الفعل مرة واحدة في سورة المائدة دالا على الاستنقاذ بمال أو غيره ، وذلك في قوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) (١٢٠) . وفي التاج : ((' وافتدى به ' ومنه بكذا استنقذه بمال)) (١٢١) .

اصطاد :

استعمل هذا الفعل مرة واحدة في سورة المائدة حصرا بمعنى الاجتهاد في طلب المصيد ، وذلك في قوله تعالى : (وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا) (١٢٢) . وفي اللسان : ((صاد الصيد يصيده ويصاده صيدا إذا أخذه وتصيده واصطاده)) (١٢٣) .

ارتاب :

استعمل هذا الفعل مرة واحدة في سورة المائدة بمعنى شك ، وذلك في قوله تعالى : (فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا) (١٢٤) . وفي اللسان : ((ارتاب فيه أي شك)) (١٢٥) ، والتقدير في هذه الآية : إن ارتبتم فيهما وعنى بذلك الشاهدين .

الهوامش

(١) ظ الآيتان : ١٤٣ ، ١٤٤ .

(٢) ظ الآيتان : ٢٩ ، ٣١ .

(٣) ظ الآيتان : ٤ ، ٩ .

(٤) ظ الآيات : ١٥ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٥١ .

(٥) ظ الآية : ٧ .

(٦) ظ الآية : ٢٩ .

(٧) ظ الآيتان : ١٠١ ، ١٠٣ .

(٨) ظ الآيتان : ١٤٦ ، ١٧٥ .

(٩) ظ الآيتان : ١٩٤ ، ٢١٣ .

(١٠) المائدة : ٩٥ .

(١١) الأعراف : ٧١ . ظ يونس : ٢٠ ، ١٠٢ .

(١٢) يونس : ١٩ . ظ يونس : ٩٣ ، والنحل : ١٢٤ ، والجاثية : ١٧ .

(١٣) هود : ١٢٢ . ظ السجدة ألم : ٣٠ .

(١٤) النحل : ٣٠ .

(١٥) النمل : ٤١ .

(١٦) الدخان : ٥٩ .

(١٧) ظ كتاب سيبويه ، تحـ : عبد السلام محمد هارون : ٧٤/٤ .

(١٨) ظ الكتاب : ٧٣/٤ ، وشرح المفصل ، لابن يعيش : ١٦٠/٧ ، والممتع في التصريف ، لابن عصفور الأشبيلي ، تحـ : د. فخر الدين قباوة : ١٩٣/١ ، وشرح شافية ابن الحاجب ، لرضي الدين الاستراباذي ، تحـ : محمد نور الحسن ، ومحمد الزفزاف ، ومحمد محيي الدين عبد الحميد : ١٠٩/١ .

(١٩) ظ شذا العرف في فن الصرف ، أحمد الحملاوي : ٤٥ .

(٢٠) ظ الكتاب : ٦٥/٤ ، وديوان الأدب (افتعل) ، لإسحاق بن إبراهيم الفارابي ، تحـ : د . احمد مختار عمر : ٤٢٠/٢ ، وشرح المفصل : ١٦٠/٧ ، والممتع : ١٩٢/١ ، وشرح الرضي : ١٠٨/١ .

(٢١) ظ الكتاب : ٦٩/٤ ، والمنصف ، لابن جني ، تحـ : إبراهيم مصطفى ، وعبد الله أمين: ٧٥/١ ، وشرح المفصل : ١٦١/٧ ، والممتع : ١٩٣/١ ، وشرح الرضي : ١١٠/١ .

(٢٢) ظ الأضداد ، محمد بن القاسم الانباري : ٧٦ ، ٩٥ ، والأضداد ، عبد الواحد اللغوي : ٢٤٠/١ ، ٢٤٧ .

(٢٣) ظ ديوان الهذليين ، تحـ : احمد الزين ، ومحمود أبو الوفا : ٣١/١ .

(٢٤) مدعس : مختبز ، الانيض : اللحم الذي لم ينضج بعد ، الثميل : بقية الماء .

(٢٥) ظ ديوان الأدب : ٤٢٠/٢ ، وشذا العرف : ٤٥ .

(٢٦) ظ الكتاب : ٧٣/٤ ، والمنصف : ٧٥/١ ، وشرح المفصل : ١٦٠/٧ .

(٢٧) ظ الخصائص ، تحـ : محمد علي النجار : ٦٤/٣ .

(٢٨) ظ شذا العرف : ٤٥ .

(٢٩) ظ الكتاب : ٧٤/٤ ، وشرح الرضي على الشافية : ١٠٩/١ .

(٣٠) ظ الخصائص : ٦٤/٣ ، والمفصل : ٢٨٢ ، وشرح المفصل : ١٦٠/٧ .

(٣١) ظ الأبنية الصرفية في ديوان امرىء القيس : ٣٢٠ .

(٣٢) ظ أوزان الفعل ومعانيها : ٩٠ .

(٣٣) ظ المائدة : ٢ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١١ ، ٢٧ ، ٣٥ ، ٤٦ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٣ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠٨ ، ١١٢ .

(٣٤) ظ المائدة : ٢ ، ٣٥ .

(٣٥) ظ المائدة : ٢ .

(٣٦) ظ المائدة : ٣٦ .

(٣٧) ظ المائدة : ٢ ، ٧٨ ، ٨٧ ، ٨٧ ، ٩٤ ، ١٠٧ .

(٣٨) ظ المائدة : ٩٥ ، ٩٥ .

(٣٩) ظ المائدة : ١٠٣ .

(٤٠) ظ المائدة : ١٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٧٧ .

(٤١) ظ المائدة : ٤٤ ، ١٠٦ .

(٤٢) ظ المائدة : ١٠٠ .

(٤٣) ظ المائدة : ٤٨ .

(٤٤) ظ المائدة : ٢١ ، ٥٤ .

(٤٥) ظ المائدة : ٧٣ ، ٩١ .

(٤٦) ظ المائدة : ٣ .

(٤٧) ظ المائدة : ١٠٤ ، ١٠٥ .

(٤٨) ظ المائدة : ١٠٦ .

(٤٩) ظ المائدة : ٩٠ .

(٥٠) ظ المائدة : ٥ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٥٧ ، ٨١ ، ١١٦ .

(٥١) شرح الرضي : ٨١/٣-٨٢ .

(٥٢) تاج العروس من جواهر القاموس : محمد مرتضى الزبيدي (وقى) : ٣٩٧/١ .

(٥٣) البقرة : ٢٤ . ظ الآيتان : ٤٨ ، ١٢٣ فيها ، وآل عمران : ٢٨ .

(٥٤) (وقي) : ٤٠١/١٥ .

(٥٥) المائدة : ٢ . ظ الآيات : ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١١ ، ٣٥ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٨٨ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠٨ ، ١١٢ من السورة نفسها .

(٥٦) المائدة : ٩٣ .

(٥٧) المائدة : ٢٧ . ظ الآية : ٤٦ من السورة نفسها .

(٥٨) المائدة : ٢ .

(٥٩) البقرة : ١٩٧ .

(٦٠) الأحزاب : ٥٥ .

(٦١) البقرة : ٢٨٢ .

(٦٢) ظ معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة : ١٤٦/٧ .

(٦٣) تاج العروس (اخذ) : ٥٥٢/٢ .

(٦٤) المصدر نفسه .

(٦٥) المائدة : ٥ .

(٦٦) النحل : ٦٧ .

(٦٧) (اخذ) : ٤٧٨/٣ .

(٦٨) الكهف : ٨٦ .

(٦٩) المائدة : ٥١ .

(٧٠) (عدو) : ٣٣/١٥ .

(٧١) المائدة : ٢ .

(٧٢) (تبع) : ٢٧/٨ .

(٧٣) اللسان (تبع) : ٢٧/٨ .

(٧٤) المصدر نفسه .

(٧٥) الحجر : ١٨ .

(٧٦) المائدة : ١٦ .

(٧٧) المائدة : ٢ .

(٧٨) المائدة : ٣٥ .

(٧٩) البحر المحيط ، أبو حيان الاندلسي : ٤٢٠/٣ .

(٨٠) التاج (بغى) : ٣٨/١٠ .

(٨١) المصدر نفسه .

(٨٢) البقرة : ١٨٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٧ ، ٢٦٥ ، ٢٧٢ . النساء : ٢٤ ، ١١٤ . المائدة : ٢ ، ٣٥ . الأنعام : ٣٥ . الرعد : ٢٢ . النحل : ١٤ . الإسراء : ١٢ ، ٢٨ ، ٥٧ ، ٦٦ ، ١١٠ . النور : ٣٣ . القصص : ٥٥ ، ٧٣ ، ٧٧ . العنكبوت : ١٧ . الروم : ٢٣ ، ٤٦ . الجاثية : ١٢ . الأحزاب : ٥١ . فاطر : ١٢ . الفتح : ٢٩ . الحديد : ٢٧ . الحشر : ٨ . الممتحنة : ١ . الجمعة : ١٠ . المزمل : ٢٠ . الليل : ٢٠ .

(٨٣) آل عمران : ٧ ، ٧ ، ٨٥ . النساء : ١٠٤ ، ١٠٤ ، ١٣٩ . الأنعام : ١١٤ . التوبة : ٤٨ . الرعد : ١٧ . الإسراء : ٤٢ . المؤمنون : ٧ . النور : ٣٣ . التحريم : ١ . المعارج : ٣١ .

(٨٤) آل عمران : ٨٣ .

(٨٥) المائدة : ٥٤ .

(٨٦) ظ اللسان (ردد) : ١٧٣/٣ .

(٨٧) يوسف : ٩٦ .

(٨٨) الكهف : ٦٤ .

(٨٩) المائدة : ٢١ .

(٩٠) المائدة : ٤٤ . ظ الآية : ١٠٦ من السورة نفسها .

(٩١) (شري) : ٤٢٧/١٤ ، ٤٢٨ .

(٩٢) البقرة : ١٦ ، ٤١ ، ٧٩ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ١٧٤ ، ١٧٥ . آل عمران : ٧٧ ، ١٧٧ ، ١٨٧ ، ١٩٩ . التوبة : ٩ . النحل : ٩٥ .

(٩٣) يوسف : ٢٠ .

(٩٤) لقمان : ٦ . النساء : ٤٤ . التوبة : ١١١ .

(٩٥) البقرة : ١٠٢ .

(٩٦) ظ اللسان (شري) : ٤٢٧/١٤ ، ٤٢٨ .

(٩٧) البقرة : ٢٠٧ .

(٩٨) النساء : ٧٤ .

(١٢٥) (ريب) : ٤٤٢/١ .

المصادر :

١- القرآن الكريم .

٢- الأبنية الصرفية في ديوان امرىء القيس ، د.صباح عباس السالم (رسالة دكتوراه / مخطوطة) .

٣- الأضداد في كلام العرب ، لأبي الطيب عبد الواحد اللغوي الحلبي (ت٣٥١هـ) ، تحـ د . عزة حسن ، دمشق ١٩٦٣م .

٤- الأضداد ،لمحمد بن القاسم الأنبا ري ، تحـ : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة حكومة الكويت ١٩٦٠م .

٥- أوزان الفعل ومعانيها ، د. هاشم طه شلاش ، مطبعة الآداب - النجف الأشرف ١٩٧١م .

٦- البحر المحيط ، محمد ابن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي (ت ٧٥٤ هـ) ، مكتبة ومطابع النصر الحديثة ، الرياض .

٧- تاج العروس من جواهر القاموس ، لمحمد مرتضى الزبيدي ، مطابع دار صادر - بيروت ١٩٦٦م .

٨- الخصائص ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحـ : محمد علي النجار ، مطبعة دار الكتب المصرية .

٩- ديوان الأدب ، لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي (ت ٣٥٠ هـ) ، تحـ : د . أحمد مختار عمر: د . إبراهيم أنيس ، الهيأة العامة لشؤون المطابع الأميرية بالقاهرة ١٩٧٤م .

١٠- ديوان الهذليين ، تحـ : احمد الزين ، ومحمود أبو الوفا ، الدار القومية للطباعة والنشر، الدار المصرية للتأليف والترجمة .

١١- شذا العرف ، للشيخ احمد الحملاوي ، ط ١٦ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٩٦٥م .

١٢- شرح شافية ابن الحاجب ، لرضي الدين الاسترابادي (ت ٦٨٨ هـ) مع شرح شواهده لعبد القاهر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) ، تحـ : محمد نور الحسن ، ومحمد الزفزاف ، ومحمد محيي الدين ، مطبعة حجازي بالقاهرة .

١٣- شرح المفصّل ، لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت ٦٤٣ هـ) ، عالم الكتب – بيروت .

١٤- لسان العرب ، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ابن منظور ، نشر أدب الحوزة ، قم – إيران ، ١٤٠٥ هـ .

١٥- كتاب سيبويه ، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ) ، تحـ : عبد السلام هارون ، الهيأة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧م .

١٦- المفصل في علم العربية ، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ، ط ١ ، مطبعة التقدم بمصر ١٣٢٣ هـ .

١٧- الممتع في التصريف ، لابن عصفور الأشبيلي (٥٩٧ - ٦٦٩ هـ) ، تحـ : د . فخر الدين قباوة ، ط ٣ ، منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت ١٩٧٨م .

18- المنصف ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحـ : إبراهيم مصطفى ، وعبد الله أمين ، ط ١ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ١٩٥٤م .